

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [6] [تفسير الآية 6]

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس و تستريح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. حياكم الله - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام ايتها الاخوات الكريمات. في هذا الدرس الخامس عشر من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي. وهذا هو يوم الاحد الخامس من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين للهجرة. وكنا توقفنا في اللقاء الماضي عند تنبئه -

00:00:36

الامام البيضاوي في اخر قوله سبحانه وتعالى اولئك على هدى من ربهم وائلئك هم المفلحون. وقد لخص في اخر كلامه ابرز المسائل البلاغية والتفسيرية في هذه الآية. وهذا منهج يسلكه الامام البيضاوي في تفسيره. ويسلكه ايضا - 00:00:56

آآ الزمخشري احياناً. وهو انه يلخص ابرز المسائل التي فاتته ذكرها او ذكرها على وجه الاجمال. او على وجه التفصيل فيذكرها بشكل مجمل في اخر اه كلامه. لعلنا ان نكمل ان شاء الله - 00:01:16

محمد، في آخر اه کلامه، لعلنا ان نکمل، ان شاء الله - 00:01:16

التعليق على كلامه في الآيات التي بعدها في قوله إن الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون. وكما في أول السورة تحدثت عن المتقين في خمس آيات. والآن سوف يأتي الحديث عن الكافرين في آيتين. ثم يأتي الحديث عن - [00:01:36](#)

تحديث عن المتقين في خمس ايات. والان سوف يأتي الحديث عن الكافرين في ايتين. ثم يأتي الحديث عن - 36:01:00

في ثلاث عشرة آية. فنبأ على بركة الله يا أخي سعد. من قوله تعالى أن الذين كفروا. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله آآآ قوله تعالى أن الذين كفروا. قال البيضاوى رحمه الله لما ذكر خاصية عباده وخلاصة أوليائه بصفاتهم التي أهلتهم للهوى -

- الله آآ قوله تعالى ان الذين كفروا قال البيضاوى رحمه الله لما ذكر خاصة عباده وخلاصة اوليائه بصفاتهم التي اهلتهم للهوى -

00:01:56

والفلاح حق بهم باضدادهم العتاد المردة. الذين لا ينفع فيهم الهدى ولا تغنى عنهم الآيات والنذر ولم يعطف قصتهم على قصة

المؤمنين كما عطف في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. لتبأيهما في الغرض فان - 16:02:00

الاولى صيغت لذكر الكتاب وبيان شأنه والاخرى مسبوقة لشرح تمردhem وانهماك في الصال. وان من الحروف التي تشابه الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه. والمتعدى خاصة في دخولها على اسمين - 00:02:34

عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه. والمتعدي خاصة في دخولها على اسمين - 34:02:00

وذلك عملت عمل فرعي. وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ايذانا بأنه فرع في العمل دخيل فيه. وقال الكوفيون الخبر قبل دخولها
كان مرفوعا بالخبرية. وهي بعد باقية مقتضية لرفع قضية للاستصحاب فلا يرفعه الحرف - 00:02:53

كما، مرفوعاً بالخبرية، وهو، بعد باقية مقتضية لرفع قضية للاستصحاب فلا يرفعه الحرف - 00:02:53

وأجيب بان اقتضاء الخبرية الرفع مشروط بالتجدد لتخلفه عنها في خبر كان. وقد زال بدخولها فتعين اعمال الحرف. وفائدتها تأكيد النسبة وتحقيقها. ولذلك يتلقى بها الاجوبة وتذكر في معرض الشك. مثل قوله - 00:03:12

النسبة وتحقيقها. ولذلك يتلقى بها القسم ويصدر بها الاجوبة وتذكر في معرض الشك. مثل قوله -

تعالى ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض. وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين
قال المبرد قوله عبد الله قائم اخبار عن قيامه. وان عبد الله قائم جواب سائل عن قيامه. وان عبد الله لقائم -

- قال المارد قولهك قال المارد قولهك عبد الله قائم أخبار عن قيامه. وإن عبد الله قائم جواب سائل عن قيامه. وإن عبد الله لقائم -

00:03:32

جواب ممكن لقيامه وتعريف الموصول اما معهد والمراد به ناس باعيانهم كابي لهب وابي جهل والوليد ابن المغيرة واحبار يهود او للجنس متناولا من صمم على الكفر وغيرهم. فخص منهم غير المصليين بما اسند اليه. والكفر لغة ستر - 00:03:55

للجنس متناولاً من صمم على الكفر وغيرهم. فخص منهم غير المصلين بما اسند اليه. والكفر لغة ستر - 00:03:55

النعمة واصله الكفر بالفتح وهو الستر. ومنه قيل للزارع وللليل كافر. ولاكمام الثمرة كافور. وفي الشرع انكار ما علم ضرورة مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم به. وإنما عد لبس الغيار وشد الزنار ونحوهما كفرا لأنها تدل على التكذيب. فان من صدق الرسول -

صلى الله عليه وسلم لا يشتروا عليها ظاهراً لا انها كفر في انفسها. واحتاجت المعتزلة بما جاء في القرآن بلفظ الماضي على حدوثه باستدعاء سابقة المخبر عنه واجب بأنه مقتضى التعلق وحدوثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم - 00:04:37

بارك الله فيكم. اه بسم الله الرحمن الرحيم. يقول البيضاوي رحمة الله تعليقاً على قوله تعالى ان الذين كفروا. لما ذكر عباده وخلاصه اولياته بصفاتهم التي اهلتهم للهوى والفالح عقبهم باضدادهم العادة المردة - 00:04:55

الذين لا ينفع فيهم الهدى ولا تغفي عنهم الآيات والنذر. هذا الاسلوب كما تلاحظون من البيضاوي هو ما ما يسمونه الربط بين الآيات وهو يعني افرد في كتب علوم القرآن على انه علم من علوم القرآن نوع من انواع علوم القرآن وهو ما يسمونه المناسبة - 00:05:15
بين الآيات. وقد ذكره الإمام الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن. آثاني انواع علوم القرآن في كتابه فبدأ باول علوم اسباب النزول ثم قال الثاني آثانية المناسبات بين الآيات. وهذا اسلوب جيد حقيقة في - 00:05:35

في ربط الآيات بعضها مع بعض. يعني احياناً تكون الآية يظهر ارتباطها بالآية التي بعدها. بشكل واضح واحياناً يكون هناك شيء من الغموض في ارتباط الآيات. فهنا يقول ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر في الآيات الخمس الاولى خاصة عباده وهم - 00:05:55
جاء ناسب ان يأتي بعدهم بظدهم وهم الكفار المردة الذين يتصرفون بالصفات المعاكسة تماماً من الصفات التي يتصرف بها المتقون. طيب وسبق لي ان ذكرت لكم يعني شيء من طرف علم المناسبات هذا. آثانية وهو من - 00:06:15

التي يذكرها اصحاب علوم القرآن كما قلت لكم ذكرها الإمام السيوطي والإمام الزركشي. وطبقها عدد من المفسرين في تفاسيرهم. من امثالهم من المتقدمين آثانية الرازمي في كتابه آثانية التفسير الكبير وكما تعلمون ان التفسير الكبير - 00:06:35
من مصادر البيضاوي الرئيسية. وكذلك الزمخشري ايضاً يعني بهذا ولكن ليس كالرازمي في ربطه آيات بعضها مع بعض. يعني يقول ثم ينتقل بعد ان ذكر الله كذا وكذا انتقال الحديث للحديث عن كذا وكذا. آثانية وهو من - 00:06:55

من شهر من اوقف كتابه لهذا الموضوع من المفسرين الذين وصلت اليه آثانية البقاعي برهان الدين رحمة الله في كتابه نظم الدرر في تناسب الآيات وال سور. وهذا الكتاب مطبوع في يعني عشرات المجلدات عدد من - 00:07:15
وهو قائم على هذه الفكرة انه يبحث عن كل مناسبة والتي بعدها. وايضاً يبحث عن المناسبات بين السور بعضها مع بعض. وطبعاً هناك فرق بين البحث عن تناسب الآيات في السورة الواحدة - 00:07:35

وتناسب السور فيما بينها. فتناسب الآيات فيما بينها هذا الجميع يتتفقون على مشروعية البحث فيه. لأن ترتيب الآيات في السور ترتيب توفيقي بالاجماع. ولكن يختلفون في البحث عن المناسبات بين السور. يعني مدى - 00:07:51

لماذا جاءت سورة آل عمران بعد سورة البقرة؟ وقبل سورة النساء. هل هناك ارتباط بينهما؟ فيأتي ببحث عن المناسبات ويدقق فيها ويقول ان الله سبحانه وتعالى عندما ذكر اليهود والنصارى في الفاتحة آثانية غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:08:11
ناسب ان يأتي تفصيل حال اليهود في سورة البقرة وتفصيل حال النصارى في سورة آل عمران. فكان سورة البقرة وسورة آل عمران هي اجمال او تفصيل لما اجمل في سورة الفاتحة مثلاً وهناك يعني مناسبات كثيرة يعني يبحث عنها العلماء ويتعلمسونها بين السور بعضها مع بعض - 00:08:31

لكن الذين يقولون بهذا القول يعني يلزم من فعلهم هذا ان يقولوا بان ترتيب السور توكيف لانا اذا كان ترتيب السور توكيفي البقرة آل عمران النساء وهكذا يصوغ حين ذلك ان تبحث عن - 00:08:51

اه الحكمة من ترتيب هذه السور. لكن اذا قلت بان ترتيب السور اجتهادي من الصحابة رضي الله عنهم اصبح البحث في المناسبات بين نوع من التكليف. ولذلك وهذا رأي ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير هو من يرى ان ترتيب السور اجتهادي - 00:09:11

ولذلك لا يرى مشروعية البحث في المناسبات بين السور. ولعلي ذكرت لكم موقف الإمام وكان في تفسيره فتح القدير عندما جاء الى تفسير سورة البقرة في اولها وبعد ان انتهى الحديث عن قصة ادم عليه الصلاة والسلام - 00:09:31

في اول سورة البقرة ثم انتقل الحديث عنبني اسرائيل. في الآية الثانية والاربعين والواحدة والاربعين. ويا بنى اسرائيل اذكروا

نعمتي التي انعمت فتوقف وقال يعني لعل وقد ذكرت هذا الكلام قد انتقل من جانب الى جانب الى جانب فبعد ان كان الحديث

- 00:09:51

عن ادم عليه الصلاة والسلام اصبح الحديث انتقل الى بني اسرائيل. فقال ان هناك من المفسرين من تكفل الكلام والبحث في علم لم يتكلفوا بالبحث فيه. وتتكلفوا السباحة في بحر لم يتكلفوا السباحة فيه. وذلك - 00:10:11

انك لو اردت ان تبحث والحقيقة هو يعني طريقته في الاستدلال لم تكون موفقة. يقول انك لو جمعت كلام احد البلاء لوجدت ان كلامه على مدى عشرين او ثلاثين سنة يتفاوت فهو يتكلم في الفرح وفي السرور وفي العزاء وفي العيد وفي المديح وفي - 00:10:31

ويخطب هنا ويخطب هنا. ثم تزيد ان تأتي فتبث عن مناسبات بين كلامه هذا المترافق. فانك سوف تكون يعني هذا ضرب من العبث لكن هذا قياس مع الفارق في الحقيقة كلام الله سبحانه وتعالى نزل على ثلاث وعشرين سنة ولكن بين من المناسب والارتباط - 00:10:51

والاتصال اكمل المناسب واكمل الاتصال. يعني انتقد بشدة في هذا الموضوع من كتابه قضية التكفل والبحث عن المناسبات لكنه في تفسيره نفسه كان يبحث عن المناسبات. ويستفيد من تفسير البقاعي نفسه الذي كان يعني ينتقد بشدة في هذا - 00:11:11

وقد وجدت في ترجمته هو نفسه للباقاع في كتابه البدر الطالع في محاسن علماء القرن السابع تكلم عن الباقاع قال وله تفسير قيم سماه نظم الدرر في تناسب الآيات وال سور. استفدت منه في تفسيري. وهو يذكر هذا بين الحين والآخر في تفسيره - 00:11:31
فتح فتح القدير قال وقد ذكر الباقاع كذا وقال الباقاع كذا الى اخره. ولكن البحث في المناسبات هو في الحقيقة آلا يحسن كل احد ولذلك تجد عدد من كتب التفسير لا تشير الى هذه المسألة. تتجاوز عنها ولا تناقشها. وذلك يقول - 00:11:51

ابو بكر النيسابوري وهو من اوائل من اظهر علم المناسبات في دروسه. فكان يجلس للناس في مسجده في بغداد يقول لطلابه لماذا جاءت هذه الآية في هذا الموضوع؟ لماذا - 00:12:11

جاءت هذه الآية في هذا الموضوع يا ترى؟ ويبحث لهم عن السبب. يعني من لطائف ما اذكر انه ذكره ونقله بعض العلماء وايضا قاله الفراهي رحمه الله صاحب كتاب آن نظام الفرقان يعني كمثال على هذه - 00:12:31

ثبات على سبيل المثال عندما جاء الحديث عن الصفا والمروءة في سورة البقرة في قوله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:12:51

من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. طيب ثم جاء بعدها ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما ببناه للناس في الكتاب او تلك يلعنهم الله ويلعنهم اللائعة الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الى اخره. ما الحكم من مجيء هذه الآية؟ بعد آية الصفا والمروءة - 00:13:08

يقولون وقد يعني اوضحها بشكل جلي الامام الكراهي قال الصفا والمروءة هذه العالمة مرتبطة باسماعيل عليه الصلاة والسلام. وبابيه ابراهيم. وهذه العالمة وهي عالمة المروءة بالذات هي ابرز عالمة تدل على ان الذبيح هو اسماعيل ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وليس اسحاق ابن ابراهيم - 00:13:35

ولذلك اليهود اكثروا بها في التوراة وحاولوا ان يطمسوها هي معالم التي تدل على ان هو اسماعيل ابن ابراهيم لانهم يرغبون ان يجعلوا الذبيح واسحاق ابن ابراهيم. لانهم يعلمون ان هذا شرف ويريدون ان يكون لاسحاق ابن ابراهيم جدهم وليس لاسماعيل - 00:14:07

ابن ابراهيم جد النبي صلى الله عليه وسلم. فالمرءة كلمة المرءة هي كلمة الشفرة ان صح التعبير هي الكلمة السر الموجودة التي ارادوا ان يغيروها في التوراة. فعثروا بها كثيرا. سموها جبل المروءة والمروءة ويحاولوا ان يجعلوها في جبال - 00:14:31
آآ بلاد الشام في قصة طويلة فناسب ان يأتي بعدها هذه الآية التي تشير الى آآ عقوبة شديدة التي يعاقب الله بها من يكتم الحق ويحاول ان يغير الحق ويلبس على الناس بالباطل. فقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما - 00:14:51

للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله. وكانت هذه يعني التماس لطيف. لكن لا يمكن كما قلت لكم ان تجزم بان هذه المناسبة هي المناسبة الوحيدة او المناسبة الفريدة التي من اجلها جاءت هذه الاية في هذا الموضع وذاك - 00:15:16

فهذا علم كله مبني على الاجتهاد وعلى النظر وعلى محاولة يعني تقليل الاراء. فمثلا مثل هذا الاجتهاد الذي ذكره او ذكره وبمناسبة كان ايضا ابو بكر بالعربي رحمه الله من المولعين بهذا النوع من انواع علوم القرآن وهو المناسبات بين الآيات - 00:15:36
كتابا مطولا سماه انوار الفجر في التفسير. اه يقولون انه ثمانين مجلد. ولكن لم يعثر على شيء من فيقولون انه ملأه بمثل هذه المناسبات ومحاولة الاستنباط ولذلك البقاعي رحمه الله في كتابه نظم الدرر لمن يقرأ فيه منكم سيجد فيه مناسبات في غاية الروعة.
يعني ويتبين - 00:15:56

ال المناسبة بينها بشكل واضح وظاهر. وبعضها فيه غموض. في استنباط المناسبة ولذلك يقول هو ولا يظنن الناظر في كتابي هذا اني قد وصلت الى هذه المناسبات بيسر وسهولة. فقد بقيت - 00:16:22
في بعض المناسبات اكثر من ثمانية عشرة سنة. وانا اتأمل واتدبر في هذه الآيات ووجه ارتباطها ببعضها البعض. فكتب ما ادى الي اجتهادي ولذلك لما لامه العلماء ونقدوه في طريقته هذه وهذه بالمناسبة يعني اشبه ما تكون احيانا بردات فعل بعض الباحثين والعلماء - 00:16:42

على بعض الاجتهادات تكون فيها شيء من العنف. ولذلك لما رأى العلماء صنيع البقاع لاموا ونقدوه وقدحوا في كتابه فما كان منه الا ان ذهب بكتابه هذا وعرضه على كبار علماء زمانه. ابن حجر وغيره - 00:17:05

واخذ كتابات من منهم بتزكية كتاب باننا قد اطلعوا على كتاب البقاع المسمى نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. والفيناء كتابا قيما مبنيا على الاجتهاد الى اخره فاخذ هذه الشهادات ووضعها في مقدمة كتاب اخر سماه مصاعد النظر في مقاصد السور - 00:17:25
مصاعد النظر في مقاصد الصور وهو كتاب مطبوع في ثلاثة مجلدات. مطبوع طبعة نادرة هنا في الرياض في مكتب الدار المعارف طبع ثم يعني كان توزيعه ضعيفا جدا. ولا يزال الكتاب موجود في مستودعات المكتبة من اكثر من عشرين سنة - 00:17:50
فالكتاب قيم جدا. كتاب مصاعد النظر وفيه في مقدمته الكثير من تذكريات العلماء لصنيع الامام البقاعي في كتابه نظم الدرر عودة الى كلام البيضاوي ثم يقول رحمه الله ولم يعطف قصتهم على قصة المؤمنين كما عطف في قوله تعالى - 00:18:08
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. لتباينهما في الغرظ. فان الاولى سبقت لذكر الكتاب وبيان شأنه والاخرى مسوقة لشرح تمردهم وانهما كهم في الظلم. هذا ما يسميه العلماء مشايخ الفصل والوصل - 00:18:28

وهذا من ابرز مباحث علم المعاني. بل ان عبد القاهر الجرجاني رحمه الله كان يقول ان علم المعاني كله مركز في الباب الوصل والفصل وتمييزهما اتكلم عنها بكلام في غاية الروعة في كتابه دلائل الاعجاز - 00:18:48
الوصل المقصود به عطف الجمل بعضها على بعض. والفصل هو عدم عطفها باداة العطف الواو وهذا مبحث دقيق الحقيقة من مباحث علم المعاني. هنا في قوله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرهم - 00:19:08
ام لم تنذرهم لا يؤمنون؟ لم يقل وان الذين كفروا فلم يعصمهم عطفهم على الحديث عن المتقين فيقول هنا ان الله سبحانه وتعالى لم يعطف قصتهم على قصة المؤمنين التي قبله. كما عطف - 00:19:30

في قوله تعالى في سورة الانفطار ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. فعطفوا جملتين على بعض فقال انه هنا كان يتكلم عن ماذا؟ قال في غرضين مختلفين. الجملة السابقة كانت تتحدث عن - 00:19:50
الكتاب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين واما الاخرى فهي مسوقة لشرح الكفار الذين كفروا وتمردوا على هذا فيقول الغرضين مختلفين. ولذلك لم يأتي بحرف الواو ليعطف بين الجملتين. وهذه مسألة كما قلت لكم هي ما يسمونه بالفصل والوصل في كتب آآ - 00:20:11

اه علوم القرآن وهو مبحث واسع عندهم بل تكلم عنه السيوطي رحمه الله كلام جميل جدا في مسألة احيانا الفصل وظاهره الوصل وما ظاهره الوصل وحقيقة الفصل. ودقائق في هذا الموضوع يعني يحسن بكم الرجوع اليه. ثم ايضا - 00:20:34

انتقل البيضاوي لاحظوا الان نتكلم عن المناسبة بين الايات ثم نتكلم الان عن الاتصال بينها وهو مرتبط بقضية المناسبة لكنها مسألة بلاغية. المناسبة مسألة تتعلق بالمعنى. قضية الوصل والفصل تتعلق بالبلاغة وكمال تأدية المعنى والاعجاز - [00:20:54](#)

فيها ثم الان نتكلم عن مسألة نحوية. بل يتكلم عن مسألة من مسائل اصول النحو وليس مسألة فقط متعلقة بالعراق. فيقول ان في قوله تعالى ان الذين كفروا ان حرف مشدد. قال وان من الحروف التي تشابه الفعل - [00:21:14](#)

في عدد الحروف والبناء على الفتح يعني تشابه الفعل في عدد الحروف ثلاثة احرف ونحن دائما نقول ان الفعل مجرد ثلاثة حروف اكثر العلماء على انه هو اصل الاشتقاء. الفعل الثلاثي المجرد. فقال - [00:21:34](#)

تشابه الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ان ولزوم الاسماء واعطاء معانيه يعني هي تلزم الاسماء ان لا تأتي انا مع الافعال وانما تأتي مع الاسماء. وهذا من خصائص اه الحروف. قال واعطاء اه من خصائص الاسم - [00:21:54](#)

واعطاء معانيه يعني تعطي معنى الفعل. يعني اه ان يمكن ان يكون ان وان فعل مضارع فعل ماضي ان من الاثنين فهي تعطي معنى الفعل كما يقولون في بعض احروف او انواع الحروف المضارعة او الاسماء - [00:22:14](#)

على وزن الفعل مثل يزيد وينبع فكذلك هنا قال والمتعدي خاصة في دخولها على اسمين يعني هي تشبه الفعل المتعدي لانها تدخل على اسمين. الاول يسمى اسمها والثاني يسمى خبرها. طبعا هذا الكلام قال - [00:22:34](#)

ولذلك اعملت عمله الفرعى. وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ابذاانا بانه فرع في العمل. آآ دخيل فيه طيب طبعا هذا الكلام كلام اختصره الامام البيضاوى باختصار شديد. اولا هذه المسألة من مسائل اصول النحو وهي آآ - [00:22:54](#)

الكلام عن معانى الحروف. وسبق اني تكلمت لكم في المجالس الماضية عن قضية معانى الحروف. حروف المعانى بالذات. حروف المعانى. فهم يتحدثون دائما عن الحرف دلالة شبه الحرف بالاسم شبه الحرف بالفعل. لماذا؟ ان هنا تنصب اسمها وتترفع خبرها. ما هو السبب - [00:23:14](#)

فيقولون انها ولماذا كانت ان هي ام الباب؟ فيقولون ان واحواتها ولا يقولون لعل واحواتها مع انها تفعل نفس الفعل. هذا كل الكلام تجدونه في كتب وصول النحو ويعني من الكتب التي وجدت يعني انها شرحت هذا الكلام الذي ذكره البيضاوى كتاب الانصاف - [00:23:34](#)

في مسائل الخلاف لابن الانباري ابو البركات ابن الانباري رحمه الله. المتوفى خمس مئة وسبعين. وقبله ابن الانباري ابو بكر الانباري المتوفى ثلاث مئة وثمانية وعشرين. له كتاب قيم جدا اسمه اسرار العربية. تكلم فيه ايضا عن هذا الموضوع - [00:23:54](#)

كلام رائع جدا عن ان ولماذا شابت الفعل؟ وفي ماذا شابت الفعل؟ وفصل الكلام الذي ذكره البيضاوى هنا على وجه الاجمال وقال هنا وهذا كلام البصريين طبعا. الذين يرون ان هنا تشبه الفعل من هذه الاوجه الخمسة. فقال واما البصريون او - [00:24:14](#)

المصريون فقالو ما قلنا ان هذه الاحرف تعمل في الخبر وذلك لانها قوية مشابهتها لل فعل. ان لانها اشبهته لفظا ومعنى. وجها المشابهة بينهما من خمسة اوجه. الوجه الاول انها - [00:24:34](#)

على وزن الفعل ان وكما قلت لكم ان على هو وزن الفعل. ان من الاثنين طيب والثاني انها مبنية على الفتح. وهي كذلك. كما ان الفعل الماضي دائما مبني على الفتح. والثالث - [00:24:54](#)

اذ انها تقتضي الاسم يعني انها ملازمة للاسم دائما. كما ان الفعل يقتضي الاسم. والرابع انها تدخلها نون الوقاية فتقول اني لعلني ليتنى وهكذا وكأنني والخامس ان فيها معنى الفعل. فمعنى ان وان فيها معنى التحقيق والتأكيد - [00:25:14](#)

اذا قلت ان كانك تقول اكذت او حققت كذا وكذا. ولذلك هذا هو معناها في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم نحن نقول دائما ان للتأكيد فكأنك بدل ان تقول اكذت الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. بدل ان تقول حققت - [00:25:40](#)

او اكذت تقول ان الذين كفروا سواء عليهم. فيفهم على طول العربي ان انك عندما تأتي بان هنا المشددة انك تريد تأكيد والتحقيق. وهذه فلسفة اللغة وفلسفة النحو ولذلك دائما التحويون خاصة المتقدمون - [00:26:06](#)

يبالغون في هذه الاشياء لانهم يبنون فعلا وهذه بالمناسبة من افضل واجود انواع الكتب التي يقرأ فيها الباحث والطالب الذي يريد ان

يؤسس علمه وهو ان يعرف كيف بنى العلماء هذه القواعد. نحن نقول الان ان حرف توكيذ ونصب. الذين - 00:26:26
اسم موصول في محل اه مبني على الفتح ولكنه في محل اه نصب اه اسم ان صح هذا الكلام هذه الثمرة لكن لماذا هم قالوا هذا؟
لأنهم يرون انانا هنا هي تشبه الفعل وهي دائمًا مبنية على الفتح وهي - 00:26:46
ملازمة للأسماء وهي تدخلها نون الواقية وفيها مزايا جعلتها تكون هي ام الباب. كما ان كان في الاسماء والافعال الناقصة هي ام الباب
يقولون كان واخواته وهكذا. قال وآأا والخامس ان فيها معنى الفعل كما قلنا - 00:27:05
ثم نأتي الى كلام البيضاوي وهندي التي اريد ان اشرحها لكم في قوله هنا واصبهت المتعدى يعني والمتعدي خاصة يعني واصبهت الفعل
المتعدي خاصة في دخولها على اسمين. ان تدخل - 00:27:25
يسمى الاول ينصب ويسمى اسمها. ويرفع الثانية ويسمى خبره. قال ولذلك اعملت عمله الفرعية يعني اعملت عمل الفعل المتعدى
الفرعي. كيف يعني؟ قال قال وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني - 00:27:45
ودائما الفعل يفعل ذلك. الفعل فعلا يأخذ مرفوعا ويسمى الفاعل ويأخذ منصوب اذا كان متعدى الى مفعول واحد ويسمى مفعول به.
جميل. حلو. قال ورفع الثاني بأنه فرع عن في العمل. دخيل فيه. كيف؟ يعني نحن الان لو قلنا ضرب محمد عليا. لقلنا ضرب فعل
ماضي - 00:28:05

محمد فاعل على المفعول به لكن ان لا تفعل ذلك وإنما تعكس تنصب الاول وترفع الثاني. فقالوا هي اذا لم تعمل عمل الفعل. وإنما عمل فرع الفعل فتقدم المرفوع المنصوب وتأخر المرفوع. يشرح يشرح هنا ابن الانباري هذا المعنى. فيقول - 00:28:35
فاما اشبهت الفعلة من هذه الاوجه وجب ان تعمل عمل الفعل. والفعل يكون له مرفوع ومنصوب. فكذلك هذه الاحرف ينبغي ان يكون لها مرفوع ومنصوب. ليكون المرفوع مشبها والمنصوب مشبها بالمفعول - 00:29:02

فكمما ان فرع عن الفعل فعملها فرع عن عمله. فبدل ان يأتي الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول هذه عكست القضية. فتقدم المنصوب وتأخر المرفوع. هذه طبعا فلسفة النحاة. ولذلك يقولون لابي بكر او لابي الاسود الدولي - 00:30:30
وابو الاسود الدولي هو من اذكياء النحو الذين وضعوا اصوله الاساسية. ويعني اكثر ما في كتاب سيبويه اخذه عن شيخه ابي الاسود.
وعن عفوا الخليل ابن احمد. فالخليل لما قيل له هذا الذي تقولونه عن العرب. هل هو امر - 00:30:51
يعني اوقفكم عليه العرب؟ يعني الان عندما تأتي تقول ان تشبه الفعل. والعرب تنصب بها الاول وتحفظ الثاني. وهذا عمل فرعي عن
عمل الفعل.. هنا هذا كلام اوقفتكم عليه العرب - 00:31:11

قال لا ما اوقفتنا عن العرب. وإنما مثل مثلي و مثل هذا كرجل جاء إلى بيت محكم البناء. فوجد صاحب البيت قد أحكم تصريفه يعني دخلت إلى، مثلاً فيلاً وما وحدت صاحب الفلة - 31:31:00

لكن وجدت اول ما تدخل العمارة او الفيلا تجد على يمينك مجلس كبير. ثم تجد بجانبه مغاسل للايدي مثلًا. ثم بجانبها غرفة منوسطة فتقول هذا المكان لجلوس الناس. اكيد صاحب الفلة عندما صمم هذا المخطط قال - 00:31:58
سأجعل مجلس الناس يكون على يعني على جنب يعني. بحيث ان الضيف يدخل بسهولة ويجلس في هذا المجلس. ووجد وجعلت هذه المغاسل حتى يغسل مثلا الضيف يده اذا اراد ان يأكل الطعام. وهذه مثلًا الغرفة التي يأكل فيها الناس تكون قريبة من مكان جلسهم - 00:32:25

هذه منطقية المسألة ما يبغالها يعني فيقول اذا اجتهد في فلسفة لغة العرب على هذا النحو فمن جاءني بعنة اقوى من العلة التي ذكرتها قبلتها طبعا بعض علل النحو واضحة الى حد ما. وبعضا علل خفية. يكثر فيها الخلاف. فمثلا - 00:32:45

يعني مثلا في هذا الموضع عندما يقول البصريون هذا القول ويقولون ان اشبهت الفعل من خمسة اوجه. ولذلك فعلت هذا الفعل طيب لماذا جاء المنصب اولا؟ وجاء المرفوع متأخرا والفعل يفعل العكس. قالوا لان عملها فرع عن عمل الفعل. ولذلك - 00:33:14

لم تطابق الفعل في كونها ترفع الاول وتنصب للثاني وانما العكس. خالفهم الكوفيون. قالوا لا معيش. هذا الذي رأيتموه مختلف معكم فيه. ولذلك لاحظوا هذا الكتاب مبني على هذه الفكرة. كتاب ابن الانباري الانصار في مسائل الخلاف - 00:33:34

بين البصريين والكوفيين. وذكر فيه تقريبا مئة واكثر من مئة وعشرين مسألة. وقع الخلاف فيها بين النحويين الكوفيين والنحويين البصري وهو من اجدد الكتب في هذه المسألة. يأخذ المسألة ويدرك ادلة الكوفي ان البصريين ثم يذكر ادلة الكوفيين ثم يرجح بينهم - 00:33:54

واكثر ترجيحاته اختار فيها مذهب البصريين. لقوته ومتانته. وطبعا البصريون كما تعلمون يعني شيوخهم الخليل وسيبويه الاخفش. هؤلاء يعني يمثلون المذهب البصري. اما الكوفيون فيعني ابرز علماء الكوفيين ضاعت كتبهم. ويعني - 00:34:14

ابرز علماء الكوفيين الذين نأخذ الان اقوالهم ونناشدها هو الامام آآ يحيى بن زياد الفراء المتوفى مئتين وسبعين اما البصريون فهم متقدمون يعني سيبويه توفي مئة وثمانين والخليل مئة وسبعين يعني من سباقهم اه من العلماء ومن النحويين - 00:34:34

طيب هذه مسألة تلاحظون الان دعونا نتوقف مسألة منهجية ما هي فائدة هذا الكلام في التفسير؟ يعني الان عندما يستطرد البيضاوي في بيان مسألة من مسائل اللغة. فيقول مثلا فلح الفاء واللام والحاء - 00:34:54

يعني تدل على الشق وعلى الفتح. وما يثلثها مثلا فلقى وفلغ وفلج وكل هذه مسألة مرتبطة بالمعنى. وجميلة يعني فعلا الاستطراد فيها مفيد في بيان المعنى. لكن الاستطراد في بيان - 00:35:14

ادوات النحوية احيانا وبعض المسائل الاعرابية عندما لا يرتبط بالمعنى الحقيقة انه يكون استطراد آآ غير مفيد ان صح التعبير واما محله هذه الكتب كتب اصول النحو وكتب فلسفة النحو. اما كتب التفسير فهو في الحقيقة يعني قد يرث - 00:35:34

الذى يقرأ فى معانى الآيات ولذلك تجدون بعظام كتب النحو او بعظ كتب التفسير بالغت فى هذا الجانب جدا. يعني الذى قرأ منكم فى كتاب البسيط فى التفسير للامام الواحدى يجد استطرادات فى النحو كثيرة جدا وخلافات بين البصريين والكوفيون فان قال البصريين قالوا كذا قلنا كذا فان قالوا قلنا - 00:35:54

حتى انك تنسى انت انك في كتاب تفسير. وتظن انك في كتاب نحو. ومثله اه البحر المحيط لابي حيان الغرناطي رحمه الله ايضا هو من كان متطلعا من علم النحو بشكل كبير جدا. ووجد يعني فرصته في كتاب آآ في التفسير لكي يعني يبيين هذه المسائل. ونحن نقول - 00:36:14

دائما ان كتب النحو هي كتب تأصيل. وكتب التفسير هي كتب تطبيق. يعني ما الفائدة الان عند نقول نقرر القواعد ثم لا ننزلها على النصوص. النحو الان ميزته عندما ننزله على النصوص - 00:36:34

استخدمه في الاعراب. يظهر اضطرار القواعد من عدم اضطرارها في اثناء التطبيق على كتب التفسير. ولذلك من اجمل يستفيد منه طالب العلم في النحو هو الاشتغال باعراب القرآن. يعني لو الواحد منا الان يأخذ سورة من السور ويعربها - 00:36:54

من اولها الى اخره. اعراب كاملا هذه انفع لك الف مرة من قراءة كتب عشرة كتب من كتب النحو. لأن العبرة بتنزيل هذه القواعد على الواقع وعلى النصوص ومعرفة كيف يتعامل العلماء معها. طيب قال وقال الكوفيون - 00:37:14

انظر الى حجة الكوفيين. الخبر قبل دخولها كان مرفوعا بالخبرية. وهي بعد باقية مقتضية للرفع قضية للاستصحاب فلا يرفعه الحرف. يعني هم يخالفونهم يعني يقولون الان انتم تقولون انا تشبه الفعل. طيب ممتاز - 00:37:34

طيب لماذا نصبت الاسم؟ والفعل لا ينصب الاسم وانما يرفعه. اما الخبر فهو باق على رفعه فالكوفيون يرون ان الفلسفة تكون لماذا نصب الاسم وليس لماذا رفع الفعل؟ الخبر. وهي غالبا - 00:37:54

السماع بالذم، بالسماع والذم، الاحتماد والخديج، إن ما سمع عن العرب - 00:38:15

يؤخذ سمعاً ولا يقاس عليه. المصريون كانوا أهل اجتهاد واهل قياس لذلك تقع بينهم مثل هذه الخلافات وهي خلافات يعني لا لا لا
يعنـ. لا تؤثـر كتبـا فـ المعـنـ .. قـاـ وـهـ بـعـد باـقـة قـاـ . وـاحـبـ باـ 00:38:35

الخبرية الرفع مشروط بالتجدد لتخلفه عنها في خبر كان وقد زال بدخولها فتعين اعمال الحرفين. اه يعني هو طبعاً يشير الى ان الكوفيون اعتراضهم هنا ينقولون لماذا يق، الخبر مرفوع؟ قال، يقروا، هنا ان آآيعن، - 55:38:00

الخبرية الرفع مشروط بالتجدد لتخلفه عنها في خبر كان. يعني انه لكي يبقى الخبر مرفوعاً ينبغي ان يتجرد من اي عامل وهذه كما تسمعون عنها ربما كثيرة نظرية العوام، وقد صنف فيها العلماء كثيراً والعام، هذه - 15:39:00

حتى قال ابن القرطبي في الرد على النحال له كتاب مشهور اسمه الرد على النحال. يبطل فيه نظرية العامل هذه ويقول هذه من النحوين لأن ما الذي عمل النصب في كذا؟ ما الذي عمل الرفع في كذا؟ ودائماً يتحدث النحويون عن أنه مقدر. قد - 00:39:35
الفعل وقد يكون الحرف في بعض المواقع وقد يكون المبتدأ نفسه يعني مثلاً عندما تقول محمد مجتهد محمد مرفوع ما الذي رفعه؟
ما هو عاماً، قالوا مرفوع بالابتداء. طبع محرر بحرف الحر قاله لا. محرر وعلامة - 00:39:55

كذا او مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على الاقل. فلسفة العوامل هذه وقد كتب فيها عبد القاهر الجرجاني كتاب العوامل المئة. وهو من المتون المشهورة المشروحة هو يشير الى هذا المعنى انه يقول هنا ان اقتضاء الخبرية الرفع مشروط بالتجدد يعني

تجدد من اي عامل من العوامل ان او كان او نحوها. وقد زال بدخولها فتعين ثم قال وفائتها تأكيد النسبة وتحقيقها. هذه مسألة بالمعنى ان ما هي فائتها التأكيد وهذه دائما يذكر منها في كتب البلاغة ان اذا جاءت في اوا - 00:40:35

هي يقولون في اعرابها حرف توكيد ونصب. ودلالته على التوكيد هذه مسألة بلاغية. أما الاعراب الذي يتكلم عنه فهي مسألة نحوية.
اما مشاكلها الفعلية كذئبها تشريع الفعل من خمسة اوجه ففي هذه المسألة اعتماد على مسألة اعرابية مار - 00:40:57

ما هي مسألة من اصول النحو؟ تتحدث عن اصول النحو. وكتب اصول النحو مثل هذا الكتاب الانصاف في مسائل الخلاف. اسرار عربية اه اصول النحو اه الاقتراح في اصول النحو السيوطي هذه كتب قليلة التي صنفت في اصول النحو - 00:41:17

مثل اصول الفقه اصول النحو فيه كتاب اسمه لمع الاadle اسرار العربية آآ الاقتراح في اصول النحو الانصاف في مسائل الخلاف كتب محدودة ولكنها قيمة ومهمة جدا تتكلم عن فلسفة النحو واصول النحو. لماذا استدل النحويون بهذا؟ وقد حاول الامام السيوطي في كتابه المذهب - 00:41:37

في لغة العرب ان يصنع للغة مثل ما صنع الاصوليون الفقه اصول الفقه وايضا مثل ما صنع المحدثون مصطلح الحديث وكما صنع علماء القرآن علوم القرآن واصول التفسير جاء فصنف كتاب جميل جدا سماه - [00:41:59](#) - المزهر في علوم اللغة. كتاب رائع جدا انصحكم بقراءتها وهو كتاب في مجلدين المزهر في علوم اللغة وادابها كتاب سهل جدا قسمه على انواع اتكلم فيه عن كيف تثبت اللغة اتكلم عن الاجماع في اللغة عن القياس عن السمع والاستدلال به وتتكلم عن اصول النحوين [00:42:19](#) - واحدا

الكافية بكلام جميل جداً. قال وفائدها تأكيد النسبة وتحقيقها ولذلك يتلقى بها الاجوبة ويصدر بها القسم في الاحمية مثلاً تالله انك لف، ضلال القديم. لاحظوا ان كيف - 00:42:39

جواب القسم. تالله انك لانها تفید التأکید ان قال ويصدر بها الاجوبه وتنذکر في معرض الشك. مثل قوله تعالى ويسائلونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليکم منه ذکرا ان مکنا له في الارض. جاءت في الجواب هنا. وايضا لقوله تعالى وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين - 00:42:59

اني رسول من رب العالمين. للتأكيد. قال المبرد وليس المبرد يا سعد. المبرد محمد ابن يزيد المبرد من علماء النحو البصريين

المشهورين جدا. وينطقون اسمه بالكسر المبرد والمبرد بالفتح. الصحيح انه المبرد - [00:43:31](#)

بالكسر وهو امام النحويين في زمانه رحمة الله عليه محمد ابن يزيد البصري. امام البصريين في زمانه توفي رحمه الله سنة مئتين مكتوب هنا في الترجمة ولد اي نعم مئتين وعشرة ص. توقعت انه يقول توفي انه توفي مئتين وتسعين او مئتين وستة وثمانين هجرية. وهو صاحب كتاب - [00:43:51](#)

مقتضب هذا من اشهر كتبه في النحو الذي حققه الشيخ محمد عبد الخالق عظيم رحمه الله في اربعة اجزاء. كتاب المقتضب للمبرد من امهات كتب النحو البصرية. والمصادر المهمة جدا - [00:44:17](#)

ماذا يقول المبرد؟ قوله عبد الله قائم اخبار عن قيامه. لاحظوا بس مبتدأ وخبر عبد الله قائم قال هذا اخبار عن قيامه. خبر مجرد عن اي تأكيد. طيب قال وان عبد الله قائم جواب سائل عن قيامه. واحد سأل - [00:44:33](#)

عن قيام عبد الله لماذا قام؟ فتقول ان عبد الله قائم يعني او واحد سأل هل قام مالك؟ فتقول ان مالكا فان هنا جاءت كانها جواب عن واحد سأل عن قيامه. الخيار الثالث قال وان - [00:45:03](#)

ان عبد الله لقائم لاحظوا اللام هنا للتاكيد ان عبد الله لقائم قال جواب منكر لقيامه هذه رائعة جدا. شوفوا ما اسهلها العبارات الثلاثي. سهلة جدا صح؟ هذه بس احفظوها فقط. تتكرر في القرآن الكريم في كل صفحة - [00:45:23](#)

والعرب كانت تحفظها وفهمها بسهولة. اذا وجدت ان تعرف ان هناك تأكيد فاذا وجدت ان ومعها اللام المؤطية للقسم عرفوا ان هناك من ينكر. ولذلك كان يفهم الاعرابي اذا سمع القسم قال من اغضب من اغضب رب حتى اقسم - [00:45:44](#)

زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. فماذا قال؟ قال قل بلى. وربى ليبعثن فجاء بالمؤكدات كلها القسم والى اخره. وهذا الاسلوب يليق بالرغم من بساطته الا انه هو الذي يعينك على فهم - [00:46:13](#)

القرآن الكريم وبالاغته. تستطيع ان تعرف اذا رأيت ان والعصر ان الانسان لفي خسر على طول تحللها مباشرة تقول ان جاءت للتوكيد وقوله لا في خسر. دليل على ان هناك من ينكر. هذا الامر انكارا شديدا - [00:46:33](#)

قال ثم قال وتعريف الموصول. لاحظوا كل هذا الكلام كله في قوله تعالى ان ان الذين كفروا بس ما دخل في الاية لكن بس يتكلم عن اداة التأكيد. لكن هذا يعني يقبل من الامام البيضاوي لانه في اول تفسيره. فهو الان يطبع - [00:46:52](#)

القواعد ويشرح لك الاصول ويقول لك في بدايته للقرآن الكريم هذا هو اسلوب القرآن الكريم. سوف تأتي ان كثيرا امامك في القرآن الكريم هذا هو المقصود بها. هذه كلام النحويين عن اشباه عن مشابهتها للفعل. ولماذا كانت هي ام الباب؟ والا فسوف تأتي في مواضع - [00:47:12](#)

قادمة ما عاد يتكلم ويقول لا هي للتاكيد ولا يقول كذا ولا كذا. وهذا شأنه وشأن المفسرين جميعا في كتبهم. ولذلك يعني قليل من المفسرين من تجد انه يكون متوازن في اول تفسيره مثل اخر تفسيره. مثل الامام الطبرى تقرأ الامام - [00:47:32](#)

في تفسير سورة الناس وفي سورة الفلق كأنه في اول التفسير في تفصيله وفي نقاشه للاقوال والى اخره محظوظ بنفس واحد قال البيضاوى هنا وتعريف الموصول يقصد بتعريف الموصول الذين ان الذين فيقول الدين هنا - [00:47:52](#)

ما المقصود الذين لماذا الالف واللام هنا؟ قال وتعريف الموصول اما معهد يعني يقول هناك خياران او لتعريف الموصول هنا. قال اما معهد والمراد به ناس باعيانهم. كابي لهب وابي جهل والوليد ابن المغيرة - [00:48:12](#)

احباب اليهود. نعهد المقصود بها معهود. وانا لم ارجع الى المخطوط الحقيقة في هذا الموضع فقد يكون اما معهود وليس اما معهد. لكن تحتاج مراجعة المخطوط. يعني كأن نقول ان الذين كفروا يشierenوا - [00:48:32](#)

الى معهود في الذهن. وتعرفون انتم انواع العهد في النحو العهد الذهني والعهد الذكري يعني العهد الذهني هو العهد المعروف في الذهن عند الناس عندما يتحدثون. كما نقول مثلا اليوم آآ زرت المعرض - [00:48:57](#)

ما هو كان في معرض كتاباسبوع الماضي. فعندما نتحدث نقول زرت المعرض فكلنا نفهم ان المقصود هو معرض الكتاب. فيه فيه عهد ذهني. واما ان اتحدد مثلا اقول رأيت - [00:49:15](#)

معرض الكتاب ثم بعد قليل وقد رأيت في المعرض سيكون المقصود بالالف واللام هنا العهد الذكري. يعني سبق ذكره قبل قليل. كما في قوله سبحانه وتعالى في سورة المزمل آ - 00:49:33

فعصى فرعون رسولا انا ارسلنا آ في اول الاية وش هي؟ كما ارسلنا الى فرعون رسول انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم. كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول - 00:49:47

يعني الرسول المذكور قبل شوية. وهكذا. فيقول هنا اما معهد والمراد به ناس باعيانهم. يعني يكون ان الذين كفروا المقصود العهد لاناس معروفين باعيانهم ابو جهل مثلا ابو لهب الوليد ابن المغيرة احبار اليهود وغيره. او للجنس يعني تكون الاف واللام هنا للدلالة على جنس - 00:50:07

الذين كفروا متناولا من صمم على الكفر وغيرهم. فشخص منهم غير المصرىن بما اسند اليه. طيب ممتاز جدا. كل هذا الكلام اللي نتكلم عنه لاحظوا تكلم بكلام يتعلق بالمناسبات بين الآيات. ثم تكلم بكلام يتعلق باصول النحو. ثم تكلم بكلام يتعلق بال نحو - 00:50:27

ثم الان يدخل في اللغة. فيقول والكفر ان الذين كفروا. قال والكفر لغة ستر النعمة واصله الكفر بالفتح وهو الستر. ومنه قيل للزارع وللليل كافر ولكلام الشمرة كافور هذا كلام جميل. الكفر في اللغة هو الستر - 00:50:49

وكفر في اللغة معنى ستر ومنه سمي المزارع كافرا لانه يضع البذر في الارض ثم يغطيها. حتى تنمو سمى كافرا. وبذلك يعني كما قال الله سبحانه وتعالى يعجب الكفار نباتا. يعجب الكفار يعني - 00:51:16

يجب الزراع. وبعض المفسرين قال يعجب الكفار لان الكافر هو الذي يفتر بالحياة الدنيا. لكنهم يسمون المزارع كافرا ويسمون الظلام كافر. لانه يغطي من فيه. حتى كما قال الشاعر قال آآ - 00:51:41

القت ذكاء القت ذكاء يمينها في كافري. يعني القت ذكاء اللي هي الشمس يمينها في كافر يعني في الليل ويقول ايضا لبيد بن ربيعة العامري في المعلقة في ليلة كفر النجوم غمامها. يعني غطي النجوم - 00:52:01

غمامها. ومن اللطيف ان كفر في اللغة الانجليزية نفس المعنى. كفر ودس كفر يغطي ودس كفر يكشف. تذكرون القمر الفضائي ديسكفر المستكشف. فهذه كما يقولون هي من اصول كل اللغات ولذلك يتكلم عنها الدكتور علي فهمي خشيم بكلام جميل يرى ان اللغة العربية هي اصل اللغات - 00:52:24

وان هي التي خرجت منها اللغات فاللغة الانجليزية كفر يغطي وباللغة العربية كفر بمعنى غطي واشتققت منها واللغة العربية من مزايا اللغة العربية انها لغة اشتراكية. بخلاف اللغة الانجليزية والفرنسية ليست لغة اشتراكية. لكن اللغة العربية اشتراكية تجد كفرة يكفر - 00:52:53

كفار كفور اه تكبير كفر عن ذنبه. وش معنى تكبير الذنب؟ يعني ايش؟ يعني تغطيته ولذلك يفرقون بين التكبير وبين المغفرة. فالتكبير يعني ستر الذنب. اما المغفرة فهي الستر والتجاوز. وعدم ذكره. ولذلك ندعوا الله في المغفرة - 00:53:13

الى اخره كلام البيضاوي هنا كلام جميل. وهو الاليق بالتفسير من النحو. يعني الان عندما المبالغة والاستطراد في اصول النحو وفي النحو في في التفسير ليست مناسبة في بعض الموضع. اما الاستطراد في بيان الاشتراك والاصول اللغوية فهو مناسب. لان - 00:53:43

ان هذا متعلق بالمعنى مباشرة. ويستفيد منه الباحث يعني كيف؟ الان كفر بعمرو. كفر قلنا معناتها خلاص سوف تتكرر معك مادة كفرة في القرآن الكريم مئات المرات. والمعنى واحد. فكأنك عندما عرفت الان معنى - 00:54:05

وهنا قد عرفت تقريبا حوالي الفين كلمة في القرآن الكريم وهذه مزية كان سبق اليها رحمه الله الخليل ابن احمد وجاء بعده النحويون واللغويون مثل ابو الفهد عثمان ابن جني المتوفى ثلاث مئة واثنين وتسعين. ومن نفس التاريخ نفس السن احمد ابن فارس ابن زكريا الرازي - 00:54:28

صاحب كتاب مقاييس اللغة. وصاحب كتاب المجمل في اللغة. وصاحب كتاب الصاحب في فقه العربية. وسنن العرب في كتابه. هؤلاء الحقيقة وضعوا نظرية في غاية الروعة. اه ابن جني الف كتاب سماه الخصائص. يعني خصائص العربية. ذكر فيه - 00:54:54

شي من هذا وقد ذكرت لكم بعذه مثل على سبيل المثال التظمين اه الاصل للاشتقاء يعني مثلا كفرا هنا كفر فيقول الكاف الراء
اصل واحد يدل على التغطية والستر. ومنه الكافور ومنه - 00:55:14

اه الكاف وهو الليل ومنه الى اخره. لكن كل المفردات التي فيها الكاف والراء مشتقة منها تدل على هذا المعنى ومثلها ايضا مثلا الجيم
والنون المشددة. جنة. كل اشتقاءاتها تدل على الستر - 00:55:34

فيها الجنين الجنين سمي جنينا لانه مستور في بطن امه. والمجن وهو الدرع الذي يتخد في الحرب سمي مجننا لانه يقي الذي يحمله
من الضربات. وسمى المجنون مجنونا لان عقله في غطاء. وسميت المقبرة مجنة - 00:55:53

لانها تجن من بها يعني تغطيتها. وسمى يعني الجنة وهي البستان الجنة سميت جنة لانها هي البستان المختلف في الاختصار. لدرجة انه
يختفي من بداخله. فسميت الجنة قس على ذلك بقية المشتقات التي مأخوذة من هذا الاصل وهو الجيم والنون المشددة. وهذه
تفيد اطالب العلم كثيرا لانها توفر عليه - 00:56:13

والتفاصيل. فمثلا لو تأتي الى لسان العرب في مادة ربعة مثلا الراء والباء والعين. رابع لو حتى نتكلم يمكن في خمس عشر صفحة عن
الربع والرابع والرابع فلما عرفت الدار قلت لربعها الااع صباحا ايها - 00:56:43

واسلامي في قصيدة زهير بن ابي سلمة. الربع هو المكان الذي يقيم فيه الناس. يربعون فيه يعني يقيمون في الربع. قصة طويلة تجد
انها طويل في نساء العرب. لكن في مقاييس اللغة لابن فارس وهو كتاب مبني على هذه الطريقة. ولذلك انصحكم به يا شباب كتاب
مقاييس اللغة لابن فارس - 00:57:06

والنظر فيه حاولوا تقرأون فيه باستمرار هذا من اروع كتب النحو او كتب عفوا اللغة والمعاجم. لانه يلخص لك الدالة فيأتي فيقول
الراء والباء والعين اصل يدل على الاقامة ومنه الربع والربع - 00:57:26

والمربعانية وقصة طويلة كلها ترجع الى اصل واحد. فيجمع لك الدلالات يعني تطرد هذه الدالة في كل القرآن الكريم في اللغة العربية
في الشعر تجدها انها بمعنى واحد ولذلك ابن جني رحمه الله كان يقول في بعض المواضع يعني من شدة طلبه - 00:57:44
وسعادته باضطرار اصول اللغة العربية. وهذا اشبه ما يكون بالاعجاز. في وضع هذه اللغة. فيقول واني اكاد اجزم في بعض المواضع
التي يعني يتكلم فيها عن اسرار اللغة العربية انها توقيف من الله - 00:58:04

وان لا يمكن ابدا للبشر ان يأتوا بمثل هذه اللغة لما فيها من الاضطراب والابداع والتميز. وفي بعض المواضع يجد بعض الشذوذات
احيانا في القواعد فيرى ان يميل الى انها اجهادية. فيقول فانا بين هذا وهذا لم استطع ان اجزم برأيي انها توقيفية او انها ليست
توقيفية. ابن فارس لا كان - 00:58:24

ليس عنده شك في ان توقيفية. ولذلك كان يحتاج في اول كتابه فقه اللغة الصاحبي بقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها هذه المقصود
بالاسماء كلها اللغة. بكل ما فيها من الاسماء وغيرها. وان ادم عليه الصلوة والسلام كان اعلم البشر - 00:58:48

باللغة والعلم لما اتااه الله سبحانه وتعالى من ذلك. طيب ثم يقول البيضاوي رحمه الله قال واصله الكفر بالفتح وهو ستر ومنه قيل
للزار والليل كافر ولكمام الثمرة كافور وفي الشرع تعريف الكفر في الشرع انكار ما علم - 00:59:08

بالضرورة مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم به انكار ما علم بالضرورة مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم به. بمعنى انه لا يطلق
الكافر على الشخص الا بشروط كما تعلمون - 00:59:28

لكنهم عرفوه تعريفات مختلفة منها هذا التعريف. انكار ما علم بالضرورة مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم به. يعني انكار ما علم
بالضرورة من دين الاسلام ان انكار ما علم بالضرورة فإنه يحكم عليه بالكافر. لكن هذا بصفة عامة يعني الحكم العام لكن الحكم المعين -
00:59:44

لا يجوز ان يحكم على شخص معين نور محمد ولا ناصر ولا فلان بانه كافر. حتى لو ارتكب فعل الكفر وانما لا بد من توفر شروط
وانتفاء موانع لانه قد يكون جاهل فيسقط عنها الحكم قد يكون آآ حدث عهد بالسلام قد يكون مجربا - 01:00:04
قد يكون مكره اكراها ملجاً اسباب كثيرة. ولذلك يتحدون عن الشروط التي تشترط لتكفير المعين وان في غاية الدقة وهذا باب من

اخطر الابواب كما تعلمون. ثم قال البيضاوي وانما عد لبس الغيار وشدوا - [01:00:24](#)

زو النار ونحوهما كفرا. لأنها تدل على التكذيب. لبس الغيار وشد الزنار هذه من البسة النصارى واليهود فيقول إنما يعني بعضهم اذا رأى شخصا يلبس الزنار قيل بكافرها. لماذا؟ قال لأن هذا هو شعار النصارى. هذا - [01:00:44](#)

في مسألة طبعا اجتهادية وفي كتب النحو الفقه كلام طويل في هذه المسألة هل يحكم بكافر من يلبس لبس النصارى وزيهم الخاص؟ قد يكون جاهلا ايضا قد يكون حديث عهد باسلام قد يكون اه يعني ينقصه شيء من من العلم. فلا يحكم بكافرها الا كما قلت لكم على [بيانه](#). قال - [01:01:04](#)

ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجترى عليها ظاهرا الا انها كفر في انفسها. لا انها كفر في انفسها يعني انك لو لبست لباسا يتفرد به النصارى او اليهود او المجروس - [01:01:24](#)

لا يقال بكافرها. ولكن يقول ان الذين قالوا بالكافر لم يقولوا بكافر من يفعل ذلك لأنها كفر في نفسه وانما لأنها لا يجترى احد من المؤمنين وهو يعرف ان هذا لبس خاص بالنصارى ان يلبسه. كمن يأتي مثلا مسلم ويلبس الصليب - [01:01:42](#)

وهو يعلم ان هذا من الصليب هو شعار النصارى. فهذا يعني هناك من قال ان فعله هذا لا يفعله مسلم وهو يعلم ان ولكن كما تعلمون نحن في زمان الان غالب فيه الجهل بشكل كبير. وقد رأيت انا اناس من المسلمين يلبس - [01:02:02](#)

فلما يقال له في ذلك يقول والله انا ما كنت اعلم. فلابد من الحذر الشديد في هذه المسألة. ثم يقول البيضاوي ونختتم بها قبل الاذان يقول المعتزلة وهذه من اثار الزمخشري. واحتاجت المعتزلة بما جاء في القرآن - [01:02:22](#)

نقضي الماضي على حدوثه لاستدعائه سابقة المخبر عنه. البيضاوي هنا يقول ان ما احتاجت به المعتزلة من هذا الاحتجاج لأن التعبير الماضي هنا يدل قال ان ما جاء في القرآن الكريم من التعبير بالماضي عن المستقبل يدل - [01:02:42](#)

على حدوثه لاستدعائه سابقة المخبر عنه. ونحن نقول ان التعبير بالماضي في القرآن الكريم لامر المقصود به التحقق الفعلي. كما في قوله سبحانه وتعالى اتي امر الله فلا تستعجلوا. سبحانه وتعالى - [01:03:02](#)

اتي امر الله يعني يتكلم عن قيام الساعة. فعبر بالماضي للدلالة على امر المستقبل اشاره الى كمال تتحققه وانه سوف يتحقق. لأن الله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد. طيب. اقرأ يا - [01:03:22](#)

سواء عليهم النذرتهم سواء عليهم || انذرتهم امنت من دينهم خبر ان وسواء اسم بمعنى الاستواء. نعمت به كما نعمت بالمصادر. قال الله تعالى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. رفع بأنه خبر ان وما بعده مرتفع به على الفاعلية كأنه قيل ان الذين كفروا مستو عليهم انذارك - [01:03:42](#)

وعدم او بأنه خبر لما بعده بمعنى انذارك وعدمه سیان عليهم. والفعل انما يمتنع يمتنع الاخبار عنه اذا اريد به تمام ما وضع له. اما لو اطلق واريد به اللفظ او مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا على اتساع فهو كالاسم في الاضافة - [01:04:09](#)

الاسناد اليه كقوله تعالى واذا قيل لهم امنوا وقوله يوم ينفع الصادقين صدقهم. وقولهم تسمعوا خير من ان ترى انما عدلها هنا عن المصدر الى الفعل لما فيه من ايهام التجدد. وحسن دخول الهمزة وام عليه لتقرير معنى الاستواء وتأكيده - [01:04:29](#)

فانهما جددتا عن معنى الاستفهام لمجرد الاستواء كما جردت حروف النداء عن الطلب لمجرد التخصيص في قولهم اللهم اغفر ايتها العصابة والاذار التخويف. اريد به التخويف من عذاب الله. وانما اقتصر عليه دون البشارة لانه - [01:04:49](#)

في القلب واشد تأثيرا في النفس من حيث ان دفع الضر اهم من جلب النفع. فإذا لم ينفع فيهم آآ كانت البشارة بعدم نفعي اولى وقرأ انذرتهم بتحقيق الهمزتين وتخفيف الثانية بين وبين وقلبهما الفا وهو لحن لان المتحركة لا - [01:05:09](#)

ولانه يؤدي الى جمع الساكنين على غير حده. وبتوسيط الف بينهما محققتين. وبتوسيطها والثانية بين وبحذف الاستفهامية وبحذفها والقاء حركتها على الساكن قبلها. بارك الله فيك. اه البيضاوي هنا يتحدث عن الاية التي بعدها بقوله سواء عليك - [01:05:29](#)

انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. اول اية نفسها ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. فيقول خبر ان اعراب اعراب يعني سواء هنا هي خبر ان ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم فنقول ان حرف - [01:05:49](#)

توكيد ونصلب الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم ان. اه قوله سواء هنا خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره. قال سواء اسم بمعنى الاستواء نعت به كما نعت بالمصادر - [01:06:09](#)

كما في قوله تعالى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. رفع بأنه خبر ان وما بعده مرتفع به على الفاعلية. طيب ثم قال ومثله اه قال والاسناد اليك قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا. قوله يوم ينفع الصادقين - [01:06:29](#)

صدقهم وقولهم تسمع بالمعيبي خير من ان ترى. اشارة الى الاضافة هنا في قوله هنا واذا قيل لهم امنون لهم هنا هي في محل لهم امنوا في محل جر مضارف اليه ومثلها يوم ينفع الصادقين صدقهم ينفع الصادقين - [01:06:55](#)

ينفع الصادقين صدقا جملة فعلية في محل اه جر مضارف اليه. لو يعني طلبنا الاعراب يوم ينفع الصادقين صدقهم ينفع الصادقين صدقهم هذه الجملة كلها في محل جر مضارف اليه والمضاف هو يوم يوما. وكذلك قولهم في المثل تسمع بالمعايير خير من ان ترى - [01:07:15](#)

ثم قال وانما عدل ها هنا. عن المصدر الى الفعل. لما فيه من ايهام التجدد. يعني بدل ان سواء عليهم انذارك او عدمه. قال سواء عليهم انذرتهم. فجاء بالفعل انذرتهم بدل المصدر انذارهم. لماذا؟ قال لأن الفعل بدل على التجدد والحدوث. فقال لما - [01:07:35](#)

فيه من ايهام التجدد وهو معنى المقصود. وش معناها؟ يعني سواء عليهم انذرتهم. يعني ان هذا الفعل منهم والانكار والجحود والفارار يتكرر منهم كلما كررت هذا الانذار. كما قال في قصة نوح عليه الصلة والسلام وان - [01:08:05](#)

كلما دعوتهم لتفجر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم وجعل تعبير في تلك القصة كله بالافعال. ثم قال هنا وحسن دخول الهمزة وام سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم؟ الهمزة وام. قال لتقرير - [01:08:25](#)

الاستواء وتأكيده. ما هو يقول سواء عليهم ام هنا والاستفهام بالهمزة يؤكد هذا المعنى وهو استواء الطرفين. وهذه تجد في دلالات الادوات كما قلت لكم انك لو تأتي على كتب النحو تجد ان الهمزة لها معاني. وهل لها معاني يعني حتى - [01:08:45](#)

ادوات الاستفهام ليست سواء. فيستفهم بهل في مواضع وبالهمزة في مواضع وببل الى اخره. قال فانهما جردا عن معنى الاستفهام لمجرد الاستواء. كما جردت حروف النداء عن الطلب. لمجرد التخصيص. وضرب مثلا بقول العرب - [01:09:05](#)

اللهم اغفر لنا ايتها العصابة. هل معنى الاية هنا في قوله ايتها العصابة النداء؟ لا. بمجرد الاشارة. اللهم اغفر لنا ايتها العصابة يعني هذه العصابة. ثم يقول البيضاوي رحمه الله يشرح الان لغة. لاحظ - [01:09:25](#)

في الموضع التي سبقت انه يتكلم عن النحو يتكلم عن الادوات باسهاب اليه كذلك؟ يتكلم عن الرابط بين الایات ثم يتكلم عن اللغة وهي غريبة القرآن. فيقول والانذار سواء عليهم انذرتهم؟ قال والانذار التخويف. اريد به - [01:09:45](#)

التخويف من عذاب الله. طيب يأتي الى مسألة بالغية وهذا مذكور في الزمخشري. وانما اقتصر عليه دون البشارة لانه اوقع في القلب واشد تأثيرا في النفس من حيث ان دفع الضر اهم من جلب النفع. فان لم ينفع فيهم كانت - [01:10:05](#)

البشارة بعدم النفع او لا. وهذه تتكرر كثيرا في القرآن الكريم. يأتي بالبشرارة ويisksك عن النذارة. او يأتي بالنذارة ويisksك عن البشرارة او يأتي بهما ولكن يقدم النذارة. ثم يأتي بالبشرارة. وفي بعض - [01:10:28](#)

يقدم البشرارة على النذار. انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. فقدم البشرارة. لانه وجاء هنا الحديث عن اصل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن في هذا الموضع يتكلم عن الكفار المعاندين. الذين كتب الله عليهم انهم لن يؤمنوا - [01:10:48](#)

فيقول للنبي صلى الله عليه وسلم سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. حتى يخفف على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له مهما بذلت الانذار والتخويف وهو في الغالب هو الذي يعني يجعل الناس يستجيبون فلن يجدي ذلك. ثم يقول - [01:11:08](#)

وقرأ انذرتهم بتحقيق الهمزتين. وهذه قراءة حفص كما تعلمون. سواء عليهم انذرهم بتحقيق الهمزتين. وهذه مسألة تتعلق باللهجات. لغات العرب. وبعض العرب يحقق الهمزة. وبعضهم يسهل وبعضهم يلغي الهمس لغة اهل مكة ما ما يهمزون. كما كانوا يفعلون الان كل الناس يهمزون. وقل يا انذرهم - [01:11:28](#)

تحقيق الهمزتين قال وتحقيق الثانية بين بين. انذرهم. انذرهم. تحقق الاولى وتحتفظ الثانية انذرهم. طيب وقلبها الفا سواء عليهم

انذرتهم. يقلبها الفان قال وهو لحن وهذا خطأ من كلام البيضاوي. يقول ان قلب الهمزة هنا الفا لحن يعني خطأ - 01:11:58

لماذا؟ قال لأن المتحركة لا تقلب الهمزة المتحركة ما تقلب الف. ولأنه يؤدي إلى جمع الساكنين الساكنين على غير حده. وبتوسيط الف بينهما محققتين يعني سواء عليهم انذرتهم. ايضاً تضع تجعل بين الهمزتين الف و بتوصيطة والثانية بين وبين وبحذف الاستفهامية وبحذفها والقاء حركتها على - 01:12:28

الساكن قبلها. هذه كلها قراءات وردت في هذه الآية. تحقيق الهمز تسهيله توسيطه بين وبين وآاه حذف الاستفهامية والقاء حركته على الساكن قبلها. أنا أريد أن أعلم فقط على قوله وهو لحن. تذكروني تكلمت في المحاضرات السابقة عن - 01:12:58

هذا الخطأ الذي يقع فيه بعض النحويين أو بعض المفسرين. عندما يأتي إلى قراءة صحيحة ثابتة ويقول هذا خطأ في النحو. فنقول لهعكس تصب. هو خطأ في النحو في التقييد وليس في القرآن ولا في القراءة. وهذا هو كلام الزمخشري في الحقيقة وليس كلام البيضاوي. يعني الزمخشري هنا يقول - 01:13:18

فإن قلت وهذه كما يسمونها وذكرت لكم فنقالات الزمخشري. الزمخشري أسلوبه في الكشاف فإن قلت قلنا فإن قيل قلت ولذلك يسمونها فانقالة الزمخشري. هذه أسلوب الفنجلة أو الفنقة. قال فإن قلت ما تقول فيمن يقلب الثانية اليها. يعني الهمزة الثانية اقبلها الف. قلت هو لحن - 01:13:48

خارج عن كلام العرب خروجين. أحدهما الأقدم على جمع الساكنين على غير حده وحده أن يكون الأول حرف ميم والثاني حرف مدغماً. والثاني أخطاء طريق التخفيف. لأن طريق التخفيف الهمزة أو لأن - 01:14:18

طريقة تخفيف الهمزة المفتحة ما قبلها أن تخرج بين بين. فاما القلب الفا فهو تخفيف الهمزة الساكنة المفتحة ما قبلها كهمزة رأس هذا كلام الزمخشري. طبعاً بكل بساطة نحن نقول هذه القراءة التي يقول هو أنها لحن هي قراءة ورش - 01:14:38

وهي قراءة من القراءات السبع فنحن نقول بكل بساطة كلامك يا زمخشري مردود عليك. والصواب أن ما صح من القراءات فهو موافق للغة. ونحن نقول إن القراءة كما يقول علماء القراءات سنة متبعة - 01:14:58

لم يجتهد فيها لا ورش ولا حمزة ولا غيره. وإنما اخذوها كما بلغتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذاقرأ النبي صلى الله عليه وسلم. طيب وش الحل؟ الحل إنك تعدل القاعدة. القاعدة التي انت وضعتها انه - 01:15:22

فيجوز أن تبدل الهمزة المتحركة الفا. نقول القاعدة أنه يجوز. يجوز ابدال الهمز المتحرك ما دام أنه ثبت ذلك في لغة العرب. ونحن في اللغة العربية نتحجج ببساط من ذلك. فلو وجدنا شاهداً مجھولاً - 01:15:42

عن شاعر من شعراء الذين يحتاج بهم من الجاهلية. أو من بعدهم قلنا هذا أسلوب صحيح في لغة العرب لأننا نبني قواعدهنا نحن في اللغة العربية على السمع عن العرب. فإذا ورد عن العرب أسلوب من الأساليب قلنا به - 01:16:02

ثم يقول البيضاوي رحمة الله هنا في قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون قال جملة مفسرة جملة مفسرة لاجمال ما قبلها فيما فيه الاستواء فلا محل لها. او حال مؤكد - 01:16:22

او بدل عنه او خبر ان والجملة قبلها اعتراض بما هو علة الحكم والآية مما احتاج به من جوز تكليف ما لا يطاق. فإنه سبحانه وتعالى اخبر عنهم بانهم لا يؤمنون وامرهم بالایمان. فلو امنوا انقلب - 01:16:42

خبره كذباً وشمل ايمانهم بانهم لا يؤمنون فيجتمعوا ضدان. والحق ان التكليف بالممتنع لذاته وان جاز عقلاً من حيث ان احكام لا تستدعي غرضاً سيناً الامتثال لكنه غير واقع الاستقراء. والأخبار بوقوع الشيء او عدمه لا ينفي القدرة عليه كاخباره - 01:16:59

قال عما يفعله هو او العبد باختياره. وفائدة الانذار بعد العلم بأنه لا ينجح الزام الحجة وحيازة الرسول فضل الابلاغ. ولذلك سواء عليهم. ولم يقل سواء عليك كما قال لعبادة الاصنام سواء عليكم ادعوتهم ام انت صامتون. وفي الآية - 01:17:19

اخبار بالغيب على ما هو به ان اريد بالوصول اشخاص باعianهم فهي من المعجزات نعم طبعاً هذه الآية في قوله سبحانه وتعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم. لا يؤمنون. ما هو اعرابي - 01:17:39

لا يؤمنون قال هي جملة مفسرة. والجملة المفسرة هي من الجمل التي لا محل لها من الاعراب. كما ذكرت لكم في المحاضرة الماضية.

الجمل التي محلنا من الاعراب والجمل التي لها محل من الاعراب وهذه من المسائل النحوية المعروفة. سبع جمل لا محل لها من اعراب وسبع لها محل من الاعراب. فكأنه يقول سواء - 01:17:56

انذرتهم ام لم تنذرهم؟ اكتمل الكلام. تم قال لا يؤمنوا. فقال هي جملة مفسرة لاجمال ما قبلها فيما فيه الاستواء فلا محل لها. فهم يعني يستوي حالهم اذا انذرتهم او لم تنذرهم. يستوي في ماذا؟ في انهم لا يؤمنون - 01:18:16
فهي جملة مفسرة. قال او حال مؤكدة. يعني هناك من يعربها حال مؤكدة لما قبله. او عنه ايضا هذا اعراب صحيح. او خبر ان الذين كفروا سوء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم - 01:18:36

بعضهم يقول لم يأتي الخبر ما هو الخبر؟ قال لا يؤمنون. جملة لا يؤمنون هي خبر ان. هذا اعراب من الاعرابات. ولكنه مرجوح والجملة قبلها اعتراض بما هو علة الحكم. الحكم. يعني لأن الآية تقول ان الذين كفروا لا يؤمنون. طيب وش - 01:18:56
سوء عليه ما انذرتهم ام لا تنذرهم؟ قال هذه اعتراض. هذا ايضا وجه الاعراب. وبالمناسبة الاعراب كما تعلمون هو مبني على المعنى دائمًا اذا قيل لك اعرب هذه الجملة. اول شيء تأمل المعنى. ثم اعرب بناء - 01:19:16

على فهمك للمعنى وليس العكس. لأن الاعراب فرع عن المعنى وليس العكس. ثم قال البيضاوي والآية مما احتاج به من جوز تكليف ما لا يطاق. فإنه سبحانه وتعالى اخبر عنهم بأنهم لا يؤمنون وامرهم بالايمان - 01:19:36
كيف تقول امنوا ثم تقول سوء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. كيف؟ تكلفهم بالايمان وتقول في نفس انهم لا يمكن انهم يؤمنوا. قال فلو امنوا انقلب خبره كذبا. حاشاه وشمل ايمانهم الايمان بأنهم - 01:19:56

لا يؤمنون فيجتمع الظد. كيف تطلب مني اني اؤمن وتقول في نفس الوقت اني لا يمكن اني اؤمن؟ طبعا هذه حجة من يحتاج بهذه الآية على انه يجوز التكليف بما لا يطاق. وهذه مسألة من المسائل الكلامية. هل يجوز التكليف ان الله سبحانه وتعالى يكلفنا بشيء لا نطيقه - 01:20:16

فهناك من يقول انه يجوز وهناك من يقول انه لا يجوز. وهناك من يقول انه يجوز عقلا ولكنه لم يقع. اضرب لي مثال ان الله سبحانه وتعالى كلفنا والله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال فاتقوا الله ما استطعتم. فلم يكلفنا الله سبحانه وتعالى الا بما نطيق - 01:20:36

قال والحق ان التكليف بالمعنى لذاته وان جاز عقلا من حيث ان الاحكام لا تستدعي غرضا سيما الامثال لكنه غير واقع الاستقراء. كيف؟ يعني مثلا في قوله سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم آآ واذ قال ابراهيم آآ - 01:20:56

في في قصته في قصة ذبح اسماعيل عليه الصلاة والسلام. قال اني ارى في المنام اني اذبحك. قال يا ابتي افعل ما تؤمر فهو قد امر بذبح اسماعيل. طيب. هل هل حدث هذا؟ لم يحدث هذا. فماذا كان ما هي الحكمة اذا من هذا الامر؟ قال العلماء - 01:21:16
الحكمة من امر ابراهيم بذبح اسماعيل هي الامثال. لانه الله قال فلما اسلما وتله للجبين يعني خلاص ناوي يذبحه. قال قد صدق الرؤيا يا ابراهيم. انتهت الحكمة من المشهد. ولذلك كافأه الله بما تعلمون. فال فكرة - 01:21:36

احيانا يكون الهدف من الامر ليس هو تففيذه وانما الامثال. الشروع فيه. وهذا هو الاختبار انك تختبر احيانا انت تختبر ابنائك بشيء من هذا تنظر كيف يكون بعضهم يعني من الذي يدفع ثمن العشاء اليوم مثلا؟ وانت ناوي انك تدفع انت لكنك تريده - 01:21:56
ابنائك بعضهم يقول لا ما لن ادفع. فيبيين عن بخله وشحه. وبعضهم يقول انا ادفع. فيكسب المعرف والجميل وهو لا يدفع شيء لذلك الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بمثل هذا لكي ينظر هل يشرعون في الامثال؟ هل يقبلون ويصبرون؟ قال والاخبار بوقوع الشيء وعدمه لا ينفي القدرة عليه - 01:22:14

عليك اخباره تعالى بما يفعله هو او العبد باختياره. طيب قال وفائدة الانذار بعد العلم بأنه لا ينجح الزام الحجة. يعني الله سبحانه وتعالى قال ما فائدة ان تخبرنا بأنه لا يمكن ان يؤمن هؤلاء؟ قال الله قال هنا فائدته آآ انه لا - 01:22:34
بعد الزام الحجة شيء في هؤلاء. وحيازة الرسول فضل البلاغ. ولذلك قال الله سوء عليهم ولم يقل سوء عليك كما قال لعبدة الاصنام سوء عليكم ودعوتهم ام انتم صامتون. وفي الآية اخبار بالغيب على ما هو به ان اريد بالموصول اشخاص باعianهم - 01:22:54

يقصد ان هذا نوع من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم مثال ذلك ثبت يدا ابي لهب وتب. الله سبحانه وتعالى قد اخبر ان ابا لهب لن يسلم. وانه سيدخل النار. وهذا الذي حدث. لو كان ابو لهب عنده قدرة على الخروج عن قدره - [01:23:14](#)
لكان قال اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. وكذب هذه الآية. وان تكون هنا وقع التكذيب لكنه من المعجزات. انه لم يقع شيء على خلاف ما اخبر الله به. حتى ان الذي اخبر الله انه سيموت على كفره مات على كفره فعلا. فهذا يقول انه من المعجزات للنبي صلى الله عليه - [01:23:34](#)

وسلم انه اخبر بان هؤلاء سواء عليهم ادعوتهم او لم تدعوه انذرتهم ام لم تنذرهم فهم لا يؤمنون على ان المقصود اشخاص باعيانهم يعني ابو لهب ابو جهل ونحوهم. ممن مات على الكفر نكتفي بهذا ايها الاخوة وننصل ان شاء الله في الدرس القادم. ولعلنا نتوقف ايها الاخوة في الاسبوع القادم - [01:23:54](#)
ان شاء الله بسبب الاجازة. ثم نستكمل ان شاء الله مع الاسبوع الذي يليه. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اه للارواح روح به تحيا النفوس وتستريح - [01:24:14](#)
كتاب الله للارواح روح به تحيا النور - [01:24:34](#)